

مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة الثامنة/ العدد الرابع والستون ١ شوال ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٠١٢/٨/١٩

كشّافات على طريق التغيير

مواسم الخير

مشروع القوى المناهضة في العراق على خط الشروع





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



مواسم الخير

رئيس التحرير

من سنن الله الكونية أنه اختار بعض الأمكنة والأزمنة فخصها دون غيرها ببعض العبادات وميزها بها؛ وأبرز الأمثلة على ذلك (الحج) الذي اختص مكة به مكانا وذي الحجة زمانا، ومن هذا أيضا (شهر رمضان) الذي فرض الله فيه الصيام دون غيره من الشهور، وجعل فيه (ليلة القدر) التي فضلها على ألف شهر من بقية الأيام، وهذه من رحمة الله بعباده حيث جعل لهم مواسم يجددون فيها العطاء ويتزودون فيها من التقوى.

ولكن المتأمل يجد أن العبادات لا تنتهي بانتهاء ذلك الزمان المخصص؛ بل إن لكل عبادة من تلك الفرائض ما يشابهها من النوافل، فبعد الحج عمرة لا تتقيد بوقت، وكل العام بعد رمضان يُسَنُّ فيه الصيام -عدا خمسة أيام يحرم فيها الصيام-، وكل الليالي يسن فيها القيام، وليس في هذه النوافل تحديد بل هي بحسب طاقة كل فرد ورغبته في التسابق بالخيرات. فالعبادة مستمرة لا تتوقف؛ والخير موفور لا يمنع عمن يطلبه، ورمضان محطة للتزود بالخير ولشحن الهمم للاستمرار بطاعة الله وخشيته وتقواه، ودروس رمضان لابد أن تترجم إلى أعمال تنفذ في بقية أيام العام، فالصبر والوقوف بوجه الشهوات وعدم الامتثال لوساوس الشيطان كلها تدريب للاستمرار بمنهج الصبر والتصدي لمناهج شياطين الإنس وعدم الرضوخ للمطامع الدنيوية.

ومما تقدم فإن جهاد رمضان لابد أن يستمر ليدعم جهادنا ضد قوى الشر والظلام ومشاريع الاحتلال ورجاله، وطاعتنا لربنا في الامتناع عن الطعام والشراب لابد أن تتبعها طاعة لكل ما أمر به تعالى، وامتناعنا عن الشهوات في رمضان مستمرة بالامتثال لما نهانا عنه تعالى من بقية الشهوات إلا فيما أباح.

ومواسم الخير مستمرة ومتجددة لمن أراد، فبالعمل والتطبيق يتحقق الانتفاع من تلك الدروس، والاستمرار على النهج دليل على الوعي، وشتان بين من عرف طريق الحق فلزم؛ وبين من ضيع وانحرف، فالخير كل الخير في دوام العمل وفق ما فرض الله وأمر.



أهمية الالتفاف حول العناصر المثبتة على الدين

د. عبدالملك الجبوري

قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾ [العصر: ١-٣].

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن من الناس ناساً مفاتيح للخير مغاليق للشر» [حديث حسن رواه ابن ماجة عن أنس مرفوعاً ٢٣٧، وابن أبي عاصم في كتاب السنة ١/١٢٧، وانظر السلسلة الصحيحة ١٣٣٢].

وفي مقدم هؤلاء يأتي العلماء الصالحون، فبهم تخطو الأمة خطى السلامة والنجاة، يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر، يوصون الناس بالحق، ويوصون الناس بالصبر، يثبتون الناس، فهم القدوة وبهم يحتذى قال تعالى: ﴿فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ١١٦]، فالعلماء يضيئون للأمة طريقها، يدلون الحيران، ويذكرون الناسي ويعلمون الجاهل، وينشرون العلم الصحيح المستقى من الكتاب والسنة، فتستنير القول وتتشرح الصدور، قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَاناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤]، والله تعالى أمر بمصاحبة الأخيار ونهى عن مصاحبة الأشرار قائلاً ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [الكهف: ٢٨].

فالمرء لا يستطيع أن يعيش وحده بعيداً عن الناس، ولا بد له من مخالطة الناس ومعاشرتهم، ولا بد أن تنعكس آثار هذه المخالطة إما خيراً أو شراً، كما قال ﷺ: «مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه. وإما أن تجد منه ريحا طيبة. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحًا خبيثة» [متفق عليه].

فالجليس الصالح والصاحب المستقيم يأمر بالخير ويدل عليه وينهى عن الشر ويحذر منه، ويحفظ عرضك في غيبتك ويذب عنك ويخلص لك في النصيحة، ويدلك على عيوب نفسك، إذا نسيت ذكرك، وإذا جهلت علمك، فهو من القوم الذين لا يشقى بهم جليسهم، والمرء بقرينه وعلى دين خليله.

فصحبة الصالحين كلها خير ونفع ومصلحة، حتى البهائم تنتفع من صحبتهم، فالكلب الذي كان مع أصحاب الكهف أصابه من بركة صحبتهم ما جعل له ذكر وشأن.

أما صحبة السوء، فيدلون على الفساد ويرغبون بالمعصية، ويصدون عن الخير وينهون عن المعروف، ويسهلون سبل المعاصي، وإذا عصمك الله ولم تشاركه فيما حرم الله نال وزر السكوت والرضا بما يصنع، فهو كما قال النبي ﷺ «كنافخ الكير» ولا بد أن يصيبك من دخانه وسمومه كونك جليسه.

صحبة السوء، مجالسهم مليئة بالغيبة والنميمة والكذب والشتم والكلام الفاحش، والخوض في الباطل والوقع في الأعراض والإغراء بالفاحشة، فصحبتهم ضارة من جميع الوجوه، ومخالطتهم شر محض.

جزاء الصبر

قال الله تعالى:

إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ

(الزمر: ١٠)

كان عقبة بن أبي معيط يتجنب الإساءة للنبي ﷺ في مكة، وكان له صديق كافر حاقد على النبي ﷺ مبغض للخير وأهله وكان في رحلة إلى الشام.وظنت قريش أن ابن أبي معيط قد أسلم، فلما قدم





خليله من الشام، وبلغه ما تقوله قريش من إسلام ابن أبي معيط، غضب غضباً شديدا وأبى أن يكلمه حتى يؤذي النبي ﷺ ففعل وجاهر بعداوة النبي ﷺ وخرج في جيش المشركين يوم بدر وقُتل فيها كافراً مشركاً محارباً لله ولرسوله ﷺ، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴿٢٧﴾ يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَنًا خَلِيلاً ﴿٢٨﴾ لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ [الفرقان: ٢٧-٢٩].

وروى البخاري ومسلم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله ﷺ وعنده عبد الله بن أبي أمية وأبو جهل. فقال له: «يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله»، فقالا له: أترغب عن ملة عبد المطلب؟، فأعاد عليه النبي ﷺ، فأعادا فكان آخر ما قال: هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله. فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أُنْهَ عنك»، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾ [التوبة:١١٣]، وأنزل الله في أبي طالب ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦].

في هاتين القصتين بيان لأثر الصحبة السيئة في إضلال المرء وإفساده، فالجليس السوء يوبق الدنيا والآخرة، وفي يوم القيامة يود لو أن بينهما بعد المشرقين ﴿يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾، ويعادي بعضهم بعضاً ويتبرأ بعضهم من بعض ﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ [الزخرف: ٦٧]. فكل صحبة مآلها إلى عداوة وبغضاء إلا الصحبة الصالحة التي كانت في الله ولله وبالله.

سئل الشيخ ابن باز رحمه الله: ما هي وسائل الثبات على دين الله؟

وسائل الثبات صحبة الأخيار ولزومهم والحذر من صحبة الأشرار كل هذه من الوسائل التي يعين الله بها العبد على الثبات على الحق والاستقامة عليه.

البحث عن العلماء والصالحين والدعاة المؤمنين، والالتفاف حولهم معين كبير على الثبات. وقد حدثت في التاريخ الإسلامي فتن ثبت الله فيها المسلمين برجال.

ومن ذلك: ما قاله علي بن المديني رحمه الله تعالى «أعز الله الدين بالصديق يوم الردة ، وبأحمد يوم المحنة».

وتأمل ما قاله ابن القيم رحمه الله عن دور شيخه شيخ الإسلام في التثبيت: «وكنا إذا اشتد بنا الخوف، وساءت بنا الظنون، وضاقت بنا الأرض أتيناه،فما هو إلا أن نراه ونسمع كلامه فيذهب ذلك كله عنا، وينقلب انشراحاً وقوة ويقيناً وطمأنينة، فسبحان من أشهد عباده جنته قبل لقائه وفتح لهم أبوابها في دار العمل، وآتاهم من روحها ونسيمها وطيبها ما استفرغ قواهم لطلبها والمسابقة إليها». [الوابل الصيب ص ٩٧].

وهنا تبرز الأخوة الإسلامية كمصدر أساسي للتثبيت، فإخوانك الصالحون والقدوات والمربون هم العون لك في الطريق، والركن الشديد الذي تأوي إليه فيثبتوك بما معهم من آيات الله والحكمة.. الزمهم وعش في أكنافهم وإياك والوحدة فتتخطفك الشياطين فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.



وماذا بعد رمضان!!

الهيئة الشرعية

الحمدُ للهِ الَّذي جَعَلَ في السَّمَاءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيهَا سِرَاجاً وَقَمَراً مُنيراً ❖ وَهُوَ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خلْفَةً لمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً ، وأشهد أنْ لاَ إله إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ لهُ جعلَ لكل أجل كتاباً، ولكل عمل حساباً ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، أرسله الله شَاهداً وَمُبَشِّراً وَنَذيراً وَدَاعياً إلَى اللَّه بإذْنه وَسرَاجاً مُنيراً بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمـة وجاهـد في الله حق جهـاده حتى أتاه اليقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلمَ تسليماً كثيراً.

ان شـهـر رمـضـان قـد انـقـضـى بمـا فيـه من اجـر ومغفرة ورحمـة وعتق من النار بما فيه من عبادات مخصوصة فهو موسم الطاعة والغفران وقد تضاعفت اجور الناس في هذا الشهر الفضيل حيث انهم انتقلوا بانفسهم من حال الشهوات والملذات المباحة الى حال التقييد والطاعة والالتزام وان كثيرا من العصاة قد رجعوا الى ربهم بتوبة نصوح واستقاموا على الطريقة فمنهم من يستمر على ماكان عليه من توبة بعد رمضان نسال الله لنا وله الثبات ومنهم من يرجع الى سابق عهده نسال الله العافية بل ان اعتى العصاة ليقل شرهم في هذا الشهر الفضيل استحياءا من الله ومن الناس كيف لا وفيه تصفد الشياطين وبما اننا قد دخلنا في شهر شوال ينبغي ان لايكون شوال شاهدا علينا بالمعاصي ولاحجيجا علينا يوم القيامة باقتراف الذنوب فشوال من اشهر الله كما رمضان من اشهر الله فهل نكون طائعين في رمضان عاصين في شوال ﴿وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتي نَقَضَتْ غَزْلَهَا من بَعْد قُوَّة أَنكَاثاً تَتَّخذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هيَ أَرْبَى منْ أُمَّة إنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللّهُ به وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقيَامَة مَا كُنتُمْ فيه تَخْتَلفُونَ﴾ [النحل: ٩٢].

وقـد اعـتـاد الـنـاس على كـثـرة قـراءة الـقـران فلانهجر القران في شـوال فالقران كلام الله على الـدوام لايختص بشهر دون اخـر كما واكـثـر الـنـاس في رمـضـان مـن الـصـدقـات فلا يعودوا اشحة على الخير بعده فالفقراء عيال الله في كل الشهور والدهور، ومن اجمل مظاهر رمضان الاجتماعية هي التسامح والتصالح بين المختصمين فلنحافظ على اجواء المودة والالفة بيننا بعد رمضان

وكذلك اعتاد الناس على السماع ان شهر رمضان شهر الجهاد حيث ان كثيرا من معارك المسلمين قد حدثت في رمضان في فلا يسعنا الا التنويه والتنبيه على ان اهم الغزوات حصلت في شهر شـوال ايضا فشهر شـوال ايضا من اشهر الجهاد في سبيل بل ان ايـام الله كلها ايام جهاد فمعركة احد وقعت في شـوال من السنة الثالثة للهجرة وغـزوة الاحـزاب كانت في شوال من السنة الخامسة للهجرة وكذلك غزوة بني قريضة وغزوة حنين كانت في شوال من السنة الثامنة للهجرة وكذلك غزوة الطائف فياعبد الله اجعل ايامك كلها لله مقبلا عليه منيبا اليه مستحضرا لمراقبته اياك واجتهد في مرضاة الله تعالى واياك والغفلة فان استغفلك الشيطان فعليك الرجوع عند الذكر﴿إنَّ الَّذينَ اتَّقَواْ إذَا مَسَّهُمْ طَائفٌ مِّنَ الشَّيْطَان تَذَكَّرُواْ فَإذَا هُم مُّبْصرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠١].

أيها الـنـاس: كـأن شيئا لم يكن، قد انقضى ومضـى مـا مضـى، فقد مضت أيـام تمـر مر السحاب عشية تمضي وتأتي بكرة، والزمن يجري بسرعة عجيبة، وحياة الإنسان كحبل ممدود، لا يدرى متى ينقطع، والكيس الفطن مـن لا يلتفت إلى المـاضـي استعبـاراً لمـا فيه فيقنط، أو حزنا عليه فيكسل، ولا يتلهف إلى المستقبل يريد أن يعرفه قبل أوانه، فلذة الماضي وشدته منسية وأما الغد فالجميع منا فيه على خطر الغيب، فما هو إلا اليوم والساعة التي نحن فيها، وما لنا فيما مضى إلا الاعتبار والا دكار، وأن من يعش يكبر ومن يكبر يمت، والمنايا لا تبال ما أتت، وأن كل اجتماع فإلي افتراق وأن الدهر ذو فتح وذو إغلاق.

قد انصرم شهر رمضان وانمحى، واختل نظامه بعد أن كان قد اتسق ، لقد كان بين أيدينا وملء أسماعنا وأبصارنا حتى انقضى موسم التقوى، وهدأ تغريد بلابل الروح فيه، وتلاشت ذكرياته وكأن أوراق الخريف عصفت بها الريح على أمر قد قدر وعن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل» [هَذَا حَديثٌ حَسَنٌ، وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَهْ وَالْحَاكمُ وَقَالَ صَحيحٌ وَرَدَّهُ الذَّهَبيُّ قَالَهُ الْمُنَاويُ قَوْلُهُ: «الْكَيِّسُ»: أَيْ الْعَاقلُ الْمُتَبَصِّرُ في الْأُمُور النَّاظرُ في الْعَوَاقب «مَنْ دَانَ نَفْسَهُ»: أَيْ حَاسَبَهَا وَأَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا وَقَهَرَهَا حَتَّى صَارَتْ مُطيعَةً مُنْقَادَةً «وَعَملَ لمَا بَعْدَ الْمَوْت» قَبْلَ نُزُوله ليَصيرَ عَلَى نُور منْ رَبِّه فَالْمَوْتُ عَاقبَةُ أَمْر الدُّنْيَا، فَالْكَيِّسُ مَنْ أَبْصَرَ الْعَاقبَةَ «وَالْعَاجزُ» الْمُقَصِّرُ في الْأُمُور «مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا» منْ الْإتْبَاع أَيْ جَعَلَهَا تَابعَةً لهَوَاهَا فَلَمْ يَكُفَّهَا عَنْ الشَّهَوَات وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنْ مُقَارَنَة «الْمُحَرَّمَات وَتَمَنَّى عَلَى اللَّه».

فَهُوَ مَعَ تَفْريطه في طَاعَة رَبِّه وَاتِّبَاع شَهَوَاته لَا يَعْتَذرُ بَلْ يَتَمَنَّى عَلَى اللَّه الْأَمَانيَّ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ.

ويـروى عن عمر بن الخطاب قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وانما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا ويروى عن ميمون بن مهران قال لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه، قَوْلُهُ: «حَاسبُوا: بكَسْر السِّين أَمْرٌ منْ الْمُحَاسَبَة «قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا» بصيغَة الْمَجْهُول «وَتَزَيَّنُوا» الظَّاهرُ أَنَّ الْمُرَادَ به اسْتَعدُّوا وَتَهَيَّئُوا «للْعَرْض الْأَكْبَر» أَيْ يَوْمَ تُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّكُمْ للْحسَاب «وَإنَّمَا يَخفُّ» بكَسْر الْخَاء الْمُعْجَمَة منْ بَاب ضَرَبَ يَضْربُ أَيْ يَصيرُ خَفيفًا وَيَسيرًا يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا اللهم يامقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك واغفر ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المقداد بن عمرو

أ. محمود إبراهيم

حالف في الجاهلية (الأسود بن عبد يغوث) فتبناه، فصار يدعى المقداد بن الأسود حتى إذا نزلت الآية الكريمة التي تنسخ التبني، نُسبَ لأبيه (عمرو بن سعد)، وكان المقداد من المبكرين بالإسلام، وسابع سبعة جاهروا بإسلامهم حاملا حظه من أذى المشركين وقال عنه الصحابة: (أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود) وكان حسن الإسلام ليصبح أهلا لأن يقول عنه الرسول ﷺ: (إن الله أمرني بحُبِّك وأنبأني أنه يُحبك).

في غزوة بدر

استشار النبي ﷺ أصحابه في استعدادهم لقتال قريش، فقام أبو بكر الصديق فقال وأحسن، ثم قام عمر بن الخطاب فقال وأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو فقال: يا رسول الله، امض لما أراك الله فنحن معك، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى: (اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى بَرْك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه) فقال له الرسول ﷺ خيرا ودعا له وكان فرسان المسلمين يومئذ ثلاثة لا غير (المقداد بن عمرو)، (مرثد بن أبي مرثد)، (الزبير بن العوام)، بينما كان بقية المجاهدين مشاة أو راكبين إبلا.

عند الإمارة

ولّاه الرسول ﷺ إحدى الإمارات يوما، فلما رجع سأله النبي: (كيف وجدت الإمارة ؟) فأجاب: (لقد جَعَلتني أنظر الى نفسي كما لو كنت فوق الناس، وهم جميعا دوني والذي بعثك بالحق، لاأتأمرَّن على اثنين بعد اليوم أبداً).

حكمته

لقد كان المقداد دائب التغني بحديث سمعه من رسول الله ﷺ: (إن السعيدَ لَمَن جُنِّبَ الفتن) ومن مظاهر حكمته طول أناته في الحكم على الرجال وحكمه الأخير على الرجال يبقيه الى لحظة الموت، ليتأكد أن هذا الذي يريد أن يحكم عليه لن يطرأ عليه أي تغيير ومن حكمته الموقف التالي الذي يرويه أحد الرجال فيقول: جلسنا إلى المقداد يوما فمرَّ به رجل فقال مُخاطبا المقداد: (طوبى لهاتين العينين اللتين رَأَتَا رسول الله ﷺ والله لَوَددْنا أنَّا رأينا ما رأيت وشهدنا ما شهدت) فأقبل عليه المقداد وقال: (ما يَحْمل أحدكم على أن يتمَنّى مشهداً غَيَّبَه اللّه عنه، لا يدري لو شهدَه كيف كان يصير فيه ؟؟ والله لقد عاصَرَ رسول الله ﷺ أقوامٌ كَبَّهُمُ الله عز وجل على مناخرهم في جهنم، أوَلاَ تحمدون الله الذي جَنَّبكم مثل بلائهم، وأخرجكم مؤمنين بربكم وبنبيكم).

المسئولية

وحب المقداد رضي الله عنه للإسلام ملأ قلبه بمسئولياته عن حماية الإسلام، ليس فقط من كيد أعدائه، بل ومن خطأ أصدقائه، فقد خرج يوما في سريَّة تمكن العدو فيها من حصارهم، فأصدر أمير السريَّة أمره بألا يرعى أحد دابته، ولكن أحد المسلمين لم يحط بالأمر خُبْرا فخالفه، فتلقى من الأمير عقوبة أكثر مما يستحق، أو لا يستحقها على الإطلاق فمر المقداد بالرجل يبكي ويصيح فسأله فأنبأه ما حدث، فأخذ المقداد بيمينه ومضيا صوب الأمير، وراح المقداد يناقشه حتى كشف له خطأه وقال له: (والآن أقدْهُ من نفسك، ومَكِّنْهُ من القصاص) وأذعن الأمير، بيد أن الجندي عفا وصفح وانتشى المقداد بعظمة الموقف وبعظمة الدين الذي أفاء عليهم هذه العزة، فراح يقول: (لأموتَنَّ والإسلام عزيز).

مشروع القوى المناهضة في العراق على خط الشروع

سالم عبد اللطيف

لا يكاد من يقرأ الساحة الاقليمية الا ويبرز امام ناظريه ما نادت به القوى المناهضة للاحتلال في العراق الرافضة لمشروعه، ومهما حاول هذا المستقرء ان يتجاهلها الا ان الطروحات باتت شاخصة كالطود العظيم بما يمثله العراق من عمق عربي وقوة اقليمية لايمكن ان تنصاع لمجرد ادوات يدعمها المحتل بوجوده او بعد اعلان انسحابه المزعوم.

ان قـراءة متفحصة للانجاز العظيم للمقاومة العراقية، تنبئك عن صلابة ثلاثية الانجاز العراقي الذي تضافرت فيه جهد المقاومة العراقية وحنكة الساسة الرافضين للاحتلال وقوة تسويق هذا الانجاز عبر الجهد الاعلامي.

ولذلك تجد فرقاء الصراع الدائر في المنطقة اعداء واصدقاء ينهلون من فيض هذا الانجاز تحسبا واقتفاء، حتى ان كلينتون وزيرة خارجية ادارة الاحتلال في العراق تقول علينا تجنب ماحدث في العراق وهو تعبير عن صدمتهم وترويعهم من ضراوة الفعل المقاوم وصلابة الموقف السياسي الذي كلف القائمين به كثيرا وهـو تكليف يهون تجاه ما ترمي اليه هذه القوى من اعادة الامور الى نصابها وتحرير العراق من ربقة المخططات الدولية والاقليمية وتعديل كفة التوازنات.

الدول العربية التي كانت ولاتزال تجاه القضية العراقية ادركت اليوم ادراكا فعليا ما كانت تقوم به هـذه القوى فراحت تلملم شعثها لتعديل البوصلة ولكن جهودها الى الان يمكن ادراجها بالعبث الذي لا يغير من المعادلة شيئا. المعوّل في التغيير اليوم تلاحم وتناصر بين قوى الثورات العربية وبين القوى الرافضة للاحتلال في العراق ولابد من تعشيق الروابط وادامة الزخم لترابط الفكرة وتناغم الاسلوب مع الاحتفاظ بخصوصية كل بلد والطريقة الانسب لاحداث التغيير.

المؤشر على بعض القوى التي صعدت انها لاتزال تندرج تحت التعهدات التي ادرجها سابقوهم فليس هناك من ملمح لتفعيل التواصل ولو حتى بتاشيرة دخول او دعوة رسمية او شبه رسمية لرموز هذه القوى والتحدث اليها عن انسب اسلوب للتعامل مع القوى المهددة لثوراتهم، فالربيع العربي يعبر عن حالة الامة مجتمعة وليس من الحصافة الانغلاق على موروثات لا يريد من تسلم زمام الامر تغييرها خوفا -غير مبرر- من غضب لايعشش سوى في رؤوس من لايجيدون اللعب السياسي بنفسه الاقليمي.

قـوى عربية واسلامية كثيرة تشكل في مجملها قوة بشرية يستطيع من خلالها اللاعبون السياسيون المخلصون استثمارها وفرض الرؤى وهي انجع من السير خلف مكبلات التحرك بالديون الخارجية والودائع.

المشروع العراقي وهو يجاهد من اجل البقاء على قيد الحياة على جبهات متعددة وجد نفسه اليوم امام خط شروع جديد وضعه في المقدمة لاولويات العمل المشترك في مجابهة قوى الظلام المتمددة التي ما انفكت عن دس السم في العسل لتستقطب ادعياء الوطنية ،فالصراع الاقليمي اليوم يقتضي التواصل والمشورة والعمل بجد واجتهاد لاجل تغيير المعادلات الاقليمية والدخول بقوة الى ساحة الصراع الدائر على ارض المنطقة ومنها العراق.

الوقت اليوم لا يحتمل تجارب غير مدروسة وينبغي اخذ الحيطة والحذر من المندسين والوصوليين الذي يقرأون الساحة جيدا لكن لحساب مصالحهم وبما يمكنهم من استثمار خطواتهم وصولا الى ركوب الموجة.

ان تحصين الواقفين في خط الشروع النهائي يقتضي ان يعالج بحكمة بالغة فاي خطا مهما كان صغيرا يمكن ان يقودنا الى مساحة زمنية اخرى للانتظاروقد تكون طويلة هذه المرة وبالتالي ستمكن الخصوم من تحصين انفسهم ببناء مؤسساتهم والبطش بمناهضيهم.

خلاصة الفكرة من خط الشروع ليس معناها اننا في البداية بل في مرحلة حاسمة ربما تكون نهاية مشروع وولادة اخر فخط الشروع هنا لخط اخر في مرحلة متقدمة، خط الشروع لرؤية الانجاز حقيقة واقعة امام الناظرين وعلى هذا الاساس فالمرحلة جد خطيرة ولا ينبغي معالجتها بما يتيسر من الوقت بل ان الوقت كله يجب ان يخصص لدراسة الخطوة المستقبلية وحسابها بدقة.

لقد آن الاوان لدكاكين الاستثمار الخادع ان تتهاوى على رؤوس اصحابها بفضحهم وتبيان الطريق الواضح للوصول الى الهدف.

الرسالة الثالثة والاربعون

سحب الثقة وأزمة فقدان الثقة

المكتب السياسي

الحمد لله القوي المتين والصلاة والسلام على إمام المتقين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

بمناسبة عيد الفطر المبارك؛ تتقدم كتائب ثورة العشرين بالتهنئة لجميع أبطال المقاومة العراقية المرابطين الثابتين على نهج الجهاد القويم، وإلى أبناء العراق الصابرين الرافضين لمشاريع الاحتلال وما جاء به ومن جاء معه، وإلى أبناء أمتنا الإسلامية جمعاء، ونسأل الله أن يبدل عسر هذه الأمة يسرا ويغير حالها لما فيه خير أهلها وإعلاء راية الإسلام.



يأتي هذا العيد وعراقنا تزداد جروحه وتتكاثر مآسيه؛ وأبناء العراق مثقلون بالهموم والعالم من حولهم نيام.. يتجاهلهم القريب ويتلاعب بسيادة العراق ومقدراته البعيد، الاحتلال مستمر بمشاريعه، والتدخل الإيراني لم يعد متخفيا بل هو معلن يتبجح به أهله دون خوف أو خجل، ولا تزال الملايين المهجرة داخل الوطن وخارجه؛ بل هي في ازدياد.. تعاني آلام الغربة، والسجون تغص بالمعتقلين الأبرياء، فيوميا تدخل المعتقلات -السرية والعلنية- أعداد كبيرة منهم لتخرج بعد أشهر أو سنوات -وربما لا تخرج أبدا- بعد أن نالها نصيب كبير من التعذيب فضلاً عن ابتزاز أموال أهاليهم ودفع الفدية للسجانين، ولا تكاد تجد في العراق بيتا إلا ونال أهله نصيب من هذه السجون.

أما الفساد بكل صوره فقد بات شعارا للعراق الجديد؛ فنهب المال العام سمة يتميز بها المشاركون بالعملية السياسية الذين راحوا يتنافسون فيما بينهم بهذا النهب على حساب كل الخدمات المفقودة، ونجحت (الحكومة) في تخريب البلاد وتدميره ونشر الفساد بين العباد.

أما المشهد السياسي في العراق فدوامة الصراع بين شركاء (العملية السياسية) مستمرة، وخلافاتهم حول المناصب والمصالح في تصاعد، فحين نرى السياسيين في العالم يختلفون على برامج سياسية أو مشاريع اقتصادية أو خدمات تتعرقل أو تتأخر ونحو هذا؛ نجد الذين يدعون السياسة في العراق يختلفون في حجم السرقات وتقاسم المنهوب.

أما مهزلة (سحب الثقة) التي شغلوا الناس بها مؤخرا فلم تكن إلا مشهدا من مسرحية (اللعبة السياسية) المسخ، ورب ضارة نافعة؛ فقد كشفوا بأنفسهم عن عيوبهم وعوار شعاراتهم التي كانوا يرفعونها، وفضلا عن الكذب الذي أكدوه كصفة لهم بهذه المهزلة فإنهم أثبتوا أن الثقة مفقودة فيما بينهم من جهة، ومن جهة أخرى أكدوا للشعب العراقي أن لا ثقة فيهم جميعاً؛ فهم شركاء في جريمة تدمير العراق وقتل أهله، وبات الشعب العراقي اليوم أكثر يقيناً أن لا أمل يرتجى من ورائهم ولا أمل في تحقيق أي من شعاراتهم.

يأتي العيد هذا العام والفرحة مفقودة من أغلب بيوت العراقيين؛ وهم يرتجون يوما تتحقق به أحلامهم في غد مشرق ينعمون فيه بالأمن والأمان ويتنعمون فيه بخيرات العراق، والقناعة أن هذا لن يتحقق إلا بالوقوف صفا واحدا ضد الفساد والظلم، والانضمام إلى قافلة تحرير العراق وتغيير أوضاعه المأساوية، والمشروع الوحيد القادر على تحقيق هذا هو مشروع المقاومة ومن يسنده من القوى المناهضة للاحتلال، وإنه يوم قريب بإذن الله يتحقق به هذا المشروع فتزول كل الشرور التي جاء بها المحتل، وما ذلك على الله بعزيز.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/ شوال/١٤٣٣هـ

٢٠١٢/٨/١٩م



واجبات الهندسة العسكرية في الميدان

د . محمد الجبوري

ان الواجب الاول لهندسة الميدان هو تحسين قابلية قطعاتنا على الحركة في الميدان وخلال المعركة؛ والقيام بنفس الوقت ببذل كل ما من شأنه ان يعيق حركة العدو.

ويمكن جمع معظم واجبات هندسة الميدان (القتال) تحت هذه العناوين.

أ. تحسين قابلية قطعاتنا على الحركة

اولاً: فتح الطرق لتمكين المقاتلين والعجلات من بلوغ اهدافهم وذلك بواسطة:

١. تحسين الطرق للمسرفات والمدولبات؛ وخاصة في المناطق غير الصالحة وعبر الشواطىء الوعرة.

٢. عبور الموانع المائية بالطوافات والجسور وتحسين اماكن المخاضات.

٣. فتح المجازات في حقول الالغام والموانع الاصطناعية الاخرى وبالتالي تمكين القطعات من خرقها واجتيازها.

٤. انشاء محلات الدخول والخروج الى الموانع المائية وذلك لتمكين العجلات البرمائية من عبور الموانع.

ثانياً: فتح وتطوير وتحسين الطرق المطلوبة لإدامة الوحدات في ميدان المعركة.

ثالثاً: تخريب دفاعات العدو وموانعه بالصولة المدبرة.

رابعاً: انشاء وتصليح وادامة المطارات وشق النزول وتهيئة اراضي الهبوط للطائرات المروحية.

خامساً: ابقاء طرق الانسحاب المنتخبة مفتوحة.

ب. ان الواجبات التي تستهدف عرقلة قابلية العدو على الحركة قد تشمل:

اولاً: حرمان العدو من الطرق بالتخريب وزرع الالغام والحفر والحرث.

ثانياً: اعداد مانع او نطاق المانع وذلك بالاستفادة من الموانع الطبيعية والصناعية والتي يمكن فيها استخدام الالغام التقليدية واعتدة التخريب الذرية.

ثالثاً: حرمان العدو من المطارات.

رابعاً: تدمير اكداسنا ومنشئاتنا لمنع وقوعها بيد العدو.

ج. تشمل الواجبات التي لا تدخل ضمن هذين الواجبين على:

اولاً: تقديم المشورة والمساعدة للصنوف الاخرى بما يخص اعمال المراقبة المقابلة بما له علاقة بالغش والتمويه وفن المخادعة.

ثانياً: تقديم المشورة والمساعدة للصنوف الاخرى عند اعداد دفاعات الميدان والواجبات الاخرى.

ثالثاً: تموين الماء.

رابعاً: تجهيزات الانارة الى مقرات التشكيلات.

خامساً: تدمير اكداس العدو ومنشأته وطائراته عند القيام بالغارات.

سادساً: القيام بتطهير ارض المعركة بعد انتهائها وذلك بجمع الاعتدة (الغير منفلقة) وفلقها وجمع الاعتدة المبعثرة بغية اخلائها الى الخلف.

مسؤولية الهندسة

تتوقف مسؤولية الهندسة في ساحة الحركات على عوامل طبيعية وعسكرية؛ فطبيعة المنطقة ومنابعها المحلية ودرجة وعورتها هي التي ستحدد نوع الوحدات الهندسية المطلوبة؛ بينما سيقوم بتحديد عدد الوحدات الهندسية في نظام المعركة حجم القوة وطول خطوط المواصلات ووزن التجهيزات العسكرية وطبيعة التهديد المعادي.

حركات الامن الداخلي وقمع العصيان:

تبدأ معظم حركات الامن الداخلي بدعوة طارئة للمساعدة العسكرية وقد تدعوا الحاجة الى هندسة القتال لتأمين معسكرات وقتية وتموين الماء وغير ذلك من التسهيلات الادارية لتمكين القوة من ادامة نفسها حين الوصول.

وقد تدعوا الحاجة الى المجهود الهندسي لتحسين قابلية قوات الامن على الحركة وذلك بجعل هذه الاراضي مفتوحة امام القطعات وذلك بإنشاء الطرق واراضي الهبوط وشقق النزول للمروحيات؛ وكلما تتقدم الحركات فأن انشاء طرق رئيسية ومطارات سيساعدان السلطة المدنية على بسط نفوذها والاستقرار في البلد.

وبالإضافة الى ذلك فيطلب من الهندسة المساعدة في البحث عن الاسلحة المخبأة وتطهير الالغام التي تزرع على طرق المواصلات ورفع مصائد المغفلين وتأمين المساعدة الفنية في الاجراءات المضادة للتخريب.

اذا ما اقتضت الضرورة القيام بعمليات البناء والتنظيم فقد تقدم الهندسة المشورة والمساعدة في انشاء قرى جديدة وتسييج المرافق الحيوية وتأمين الماء والكهرباء وخدمات اخرى.

الحرب المحدودة

تتضمن واجبات الهندسة في حرب محدودة على ما يلي:

هندسة القتال في المناطق الامامية وتشمل جميع الواجبات المدرجة في اعلاه الا ان الاختلافات قد تكون دائما في تعيين الاسبقيات واستمرارية الاعمال وانجازها.

ان انجاز الاعمال الخاصة بالمطارات واراضي النزول لطائرات النقل قصيرة المدى والطائرات ذات الاقلاع العمودي في

المناطق الامامية وفي رأس الطريق الجوي لمنطقة الادامة الامامية؛ يمكن ان تكون اعمال ذات اسبقية في المراحل المبكرة في الحركات.

قد تدعوا الحاجة لان تقوم الهندسة بفتح وادامة الطرق الضرورية والنياسم لكل من سابلة الحركات والسابلة الادارية؛ فمن الضروري فتح طريق بري اولي لحركة المسرفات ونقل التجهيزات الثقيلة.

ان مقدار ما يجلب من المعدات والتجهيزات الهندسية الى الميدان سيكون محدودا جدا في البداية بسبب تحديدات التنقل وعليه يجب الاعتماد كثيرا على المصادر المحلية والابتكار؛ ومن الضروري تأمين استخبارات هندسية دقيقة وحديثة للتأكد من ان الجهد الهندسي المخصص قد استخدم في احسن وجه.

اما في الحرب العامة تتضمن واجبات الهندسة ما يأتي

ان نطاق التدمير الذي سيترتب على نشوب حرب عامة سيجعل واجبات الهندسة لا حدود لها؛ وعليه فستكون المشكلة هي تقرير الاسبقية؛ والعوامل التالية يجب اخذها بنظر الاعتبار:

- يجب ادامة قابلية الحركة للأجهزة الخاصة بالإطلاق النووي مهما كلف الامر.
- ستظهر الحاجة الى المزيد من الجهد الهندسي لتهيئة منطقة او منطقة الموانع تستند على مانع طبيعي؛ ويجب تحسين المانع الطبيعي وذلك بالتخريبات واستخدام حقول الالغام وحرمان الطرق والحفر؛ وقد تدعوا الحاجة الى انشاء موانع ثانوية امام المانع الرئيسي لكسب الوقت في العمل التمهيدي.
- يجب ادامة قابلية القطعات على الحركة بالرغم من الضربات النووية على مراكز المواصلات؛ ويحتمل ان يؤدي اتساع الجبهة والعمق الكبير لمنطقة القتال الى تعقد مشكلة تطهير وادامة الطرق ولهذا فأن اعادة فتح بعض طرق اعادة التموين ذات الاسبقية العالية لا يمكن الا عبر المناطق المدمرة او حولها؛ ويمكن التغلب على هذه الصعوبات الى حد ما بقابلية العجلات المسرفة الموجودة في الخدمة حالا على الحركة خارج الطرق.

مبادى الاستخدام الهندسي:

١. سبق النظر: يجب ان تجري عملية نقل وتكديس المدخرات والتجهيزات الهندسية في المكان والوقت المناسب طبقا لخطة هندسية محكمة مع بداية التخطيط للعملية العسكرية.

٢. اسبقية العمل: قلما تتيسر الهندسة الكافية للقيام بإنجاز المهام المطلوبة منها على الوجه المطلوب؛ وعلى امر الهندسة تأمين الارتباط الوثيق مع امر التشكيل وهيئة الركن للاتفاق على اسبقيات الاعمال الهندسية؛ وان تغيير الاسبقية سيؤدي الى التغيير المفاجئ لانفتاح وحدات الهندسة وهذا يجب تجنبه على قدر الامكان.

٣. السيطرة المركزية: يتطلب تنفيذ واجبات هندسة الميدان الانفتاح بحكمة والسيطرة على الافراد والمعدات والمواد؛ ويمكن الحصول على افضل النتائج تأثيرا واقتصادا وذلك بالسيطرة المركزية بأعلى مستوى ممكن.

٤. المرونة: يمكن تأمين المرونة من خلال تأمين الخطط البديلة لاستخدامها في حالة تغير الموقف التعبوي؛ وكذلك تأمين الاحتياط الكافي من التجهيزات والمعدات لمواجهة الواجبات غير المتوقعة.

٥. التعاون مع الصنوف الاخرى: يمكن تأمين التعاون مع الصنوف الاخرى من خلال الفهم المشترك لتعبئة وسياقات عمل الهندسة من قبل الامرين في الصنوف الاخرى؛ بالإضافة الى التخصيص القياسي المعمول به في الجيش؛ بالإضافة الى تأمين الارتباط من خلال وجود تماس شخصي بين الامر الهندسي والامر التعبوي عندها ستكون المشورة الهندسية مؤمنة في جميع الاوقات.



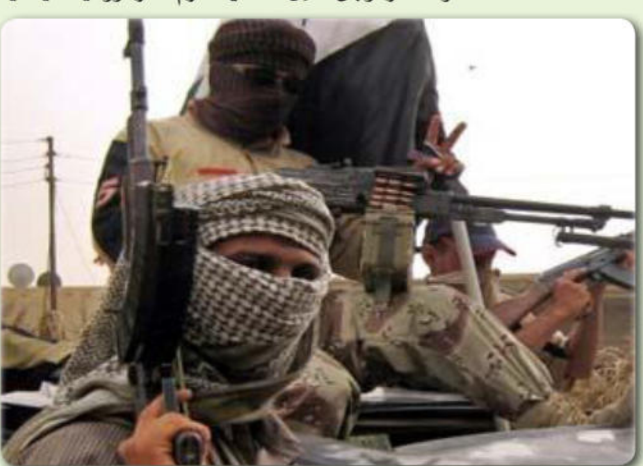
كشّافات على طريق التغيير..

حامد النجم

سبق القول في إطار الحديث عن المقاومة والجهاد ومبادرة الأعمال في الجهاد الأكبر والروافد التي تصب في طريقها: إن المجاهد -جنديًا كان أم قائداً- يعيش في كنف مرحلة مهمة من شأنها أن تكون سببًا في تسنمه أعلى الدرجات المتمثلة في اصطفاء الله له، مصداقًا لقوله عز وجل: ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ﴾؛ والاتخاذ والاصطفاءَ نتيجة متوقعة لمن رابط في الميدان.

لذا يجب أن تكون لدى المجاهد رؤية، والمقصود بالرؤية (فهم الواقع في بلده ومجتمعه بجميع أبعاده، وبكل سلبياته وإيجابياته، ورصد مواطن الخلل التي تعتريه في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية العسكرية والفكرية والثقافية والعلمية، والتصور الصحيح والدقيق الذي ينبغي أن يتصف بالحقيقة والشمول لجميع المشاكل والأزمات التي يعاني منها الشعب، ومن مزايا هذا التصور؛ أنه يكون مبنيًا على معلومات دقيقة وحقيقية يضع على أساسها خطة عمل ثورية لمعالجة جميع السلبيات ومواطن الخلل وتقديم البدائل والحلول الناجعة).

إن ذلك يستلزم فكرًا ووعيًا سياسيًا



ناضجًا علاوة على أهداف عليا وغايات مُثلى، إذ أن أي مجاهد يروم التغيير بدون فكر سياسي أو ثقافة ووعي سياسيين؛ سيبقى عاجزًا عن تطبيق ذلك التغيير على أرض الواقع، حينما يصطدم بمشاكل وعراقيل لم يكن يتوقعها ضمن خططه أو يدرج حلولها في منهجه، فالفكر السياسي وطبيعته هو الذي يُحدد ماهيّة الرؤية وأهدافها وطبيعتها، ما يجعل المجاهد أو الثائر الذي يروم التغيير على علم ومعرفة بالقوى المعادية والمحيطة به، فتؤهله هذه المعرفة إلى القدرة على التمييز الدقيق بين العدو والصديق، فيعرف أين يضع قدمه وكيف يتعامل مع هذه القوى، فيهتدي إلى إجهاض مخططاتها المعادية كل حسب الأسلوب المناسب لها.

وعلى ضوء ما تقدم، فإن الواجب المنوط بقادة التغيير في هذه المرحلة هو القيام بإعداد واختيار الكوادر اللازمة للعمل والخبراء في جميع المجالات، بغية تحصيل القدرة على تنفيذ الخطط وتطبيق الرؤى، ومن المهم التنبه إلى أن أفراد هذه الكوادر يجب أن يكونوا من الموهوبين والمبدعين ومن ذوي البذل والعطاء والتفاني في الإنجاز، فضلاً عن صفات القوة والأمانة والصدق والإخلاص والانتماء الحقيقي للأمة ودينها وثقافتها وتاريخها، والأهم الذي يضاف إلى صفاتهم هذه هو أن يعتبروا أنفسهم جنودًا في خدمة أمتهم لا أن تكون الأمة في خدمتهم؛ لأنهم أبناء الأمّة والابن لا يكون سيّدًا على أمّه بل هو يخدمها ويبرّ بها.

وبعد الإعداد والاطمئنان إليه تصبح الأمور الخاصة بالسير في الطريق نحو الثورة والتغيير في زمامه؛ فيبدأ القائد تنفيذ الخطة والرؤية دون إبطاء أو تسويف أو تضييع للوقت، مستعينا بعد الله تعالى بهذه الكوادر، ولتكن تحركاته حازمة لأنه



مقبل على معركة مصيرية لا تعرف التردد ولا أنصاف الحلول ولا مجال فيها للتذبذب بالمواقف أو إمساك العصا من المنتصف وليحذر من سياسة الإرضاءات، فإنها تهدم ولا تبني، وتضيع الحقوق ولا تحصلها.

إن المجاهدين المقاومين في نظر الجماهير قدوة ترنو إليها أبصارهم وتتطلع نحوها آمالهم وتعقد بنواصيها مستقبل الخير، فعلى أهل الجهاد والتغيير -من باب الوفاء لهذه الجماهير- أن يؤثروا في الناس ويقودوهم بما يُمكّنهم الله بتفجير الطاقات الكامنة في المجتمع والأفراد، حتى يتبنى الشعب كله الفكرة ويعيش أجواء الرؤية، وعند ذاك سيجد المجاهدون جبالاً تتحرك وموانع تُزاح وعوائق تتلاشى، فالأفكار الخلاقة العظيمة إذا ما رسخت في عقول رجال متحمسين وأصحاب إرادة قوية وقرار مستقل وفكر ووعي، ولديهم استعداد للتضحية والبذل والعطاء، ولا يحسبون حساب من خالفهم ما داموا مقتنعين بما يفعلونه؛ فإن هذا سيحدث تغييراً ملحوظًا ومؤثرًا لا في الواقع المجرد والوقت الحاضر فحسب بل في مسيرة تاريخ الأمة، ما يجعل نهضتها نبراسًا وقنديلاً.

أما الساسة الظلمة والمسؤولون الجهلة والوصوليون الانتهازيون الذين يتسابقون لكسب المناصب وسرقة أموال شعوبهم ويتمسحون لكسب ودّ أسيادهم من أعداء الأمة الذين بوّؤوهم مناصبهم، فإنهم لا يحضون بالقدرة على نهضة بشعب أو رفعة بلد؛ بل هم مجرد أدوات مآلها الخسران، يخسرون أنفسهم وشعوبهم، وهذا ما حصل بالفعل وشهده شعبنا وعاشه بكل ما رافقه من معاناة وهضم للحقوق وتعدٍ على الحريات والحرمات، فمن أجل ذلك وغيره انتقلت المسؤولية لتكون على عاتق المقاومين وأهل الجهاد، قادةً وجنوداً، فحري بهم أن يُحققوا وحدة القرار الموصل إلى المصالح العليا، ويؤلفوا بين مكونات شعبهم وطبقات مجتمعهم حتى يحصل الانسجام التام بينهم؛ لأن الاختلاف والتناقض والصراع بين مكونات الشعب من شأنه إعاقة تنفيذ أي رؤية مهما كانت جيدة، ولا يمكن لمشروع تغيير أن ينجح بمهمته حتى ولو كانت لديه خطة وبرنامج عمل إذا لم تتوافر فيه قرارات حاسمة تتصف بالحزم لا تعرف مجاملة أو مداهنة.

وحيث يتحمل المجاهدون هذه المسؤولية ويرعوها حق رعايتها يغدو وصف الطائفة المنصورة لائقا بهم وهم أهل له، فقد جاء في الصحيح عن ثوبان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحق لا يضرّهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك»، ورغم كل الذي حيْكَ ولا يزال يُحاك لتثبيط وخداعِ المجاهدين والمناهضين للاحتلال ومشاريعه، إلا أنهم مازالوا يخوّفون العدو وعملائه وأجهزته ويرهبونهم؛ رغم ضعف السند وقلة العدّة والعدد، وذلك بوجود القرآن الكريم والإسلام الذي يغذي الروح المعنوية والبطولية لدى أهل الميدان من المجاهدين الصابرين، فستبقى هذه الطائفة من الأمة عصيّة على الزوال.



التعريف الأمريكي لمعنى السيادة والشراكة

هيفاء زنكنة

ليس هناك ما يشير، حاليا، الى الوجود الامريكي، في العراق. فجأة تلاشى الاحتلال الامريكي اعلاميا ولم تبق منه غير بضعة اخبار تتناقلها الوكالات عن زيارة هذا المسؤول الامريكي او ذاك.

فهل انتهت الرغبة الامريكية في الهيمنة على البلد الذي ادى، سوية مع احتلال افغانستان، الى التدهور الاقتصادي في امريكا ناهيك عن الخسارة البشرية؟ واذا كانت الخسارة البشرية المعلن عنها قد بلغت الآلاف، فكيف بالرعاية الدائمة ذات التكلفة العالية لمعطوبي الحرب وقد تجاوز عددهم مئات الآلاف؟ ماذا عن اتفاقية الأطار الاستراتيجي، طويلة الأمد، بين«الحكومة» العراقية والادارة الامريكية؟

يدور الحديث في اجهزة الاعلام الامريكية، اليمينية منها، خاصة، والتي يسيطر عليها الصهاينة والمحافظون الجدد، عن الفراغ السياسي الذي احدثه «الانسحاب العسكري» وكيف قامت ادارة اوباما بتسليم العراق الى ايران على حساب دافع الضرائب الامريكي. وهو حديث يتماشى مع متطلبات الفترة السابقة للانتخابات الرئاسية الامريكية، وان كان، في الوقت نفسه، جزءا لايتجزأ من الاستراتيجية الامريكية التي لخصها الجنرال دافيد باترايوس، رئيس جهاز المخابرات السي آي أي، حاليا، وقائد الجيش الامريكي سابقا، بنظرية «العنف المستديم». أي العنف الدائم الذي من الافضل الابقاء عليه ضمن مستوى معين ليسهل على امريكا الهيمنة على المنطقة العربية، بكاملها، وليس العراق لوحده، بدون الحاجة الى وجود القواعد العسكرية الكبيرة والباهظة التكلفة في كل بلد عربي.

لذلك لاحظنا، على الرغم من بقاء العنف كصفة ملازمة للوضع العراقي، اختفاء صورة المحتل الامريكي، تدريجيا، في العامين الأخيرين، وكأنه لم يكن هو الغازي والمدمر والقاتل المتمتع بسادية جرائمه، وكأن سفارته وهي الأكبر في العالم بطاقمها العسكري والمخابراتي وفرقة التدخل السريع والطائرات بلا طيار ومرتزقته غير موجودين. فهل تبخر المحتل تحت شمس العراق الحارقة؟ أم ان لاجهزة الاعلام العراقية والعربية المدفوعة الثمن الفضل الاكبر في رسم صورته السحرية؟ وماذا حل بما جرته الإتفاقية الأمنية والعسكرية من تبعات وإتفاقات متفرعة، وهي التي صورها الإعلام كإتفاقية مؤقتة بين طرفين متكافئين إنتهت بخروج القوات الأمريكية؟ وماذا عن تفرعات معاهدة الإطار الإستراتيجي الطويل المدى التي يقول النواب العراقيون بانهم لم يروها كما لم تعرض على النواب الامريكيين؟ ان من يقرأ ما يتسرب عن معاهدة الاطار الاستراتيجي التي يواصل دفنها النظام العراقي تحت ركام أزماته وصراعاته المفتعلة، يجد ان يد المحتل مغروزة في اعماق النظام. ويشبه الوضع الحالي، الى حد ما، مرحلة ما بعد اعلان «استقلال» العراق من الاستعمار البريطاني في ثلاثينيات القرن الماضي. فالمحتل الامريكي موجود ولكن بعد ان استبدل بزته العسكرية ببدلة مدنية بلقب مستشار أو مدرب او «شريك استراتيجي». ومصطلح «الشريك الاستراتيجي» هو الغطاء الذي يتسربل به المحتل مع مستخدمه العراقي لتمرير بنود الهيمنة الامريكية الناعمة تضليلا لابناء الشعب العراقي ونواب البرلمان اما نيام او غاطسون في مصالحهم الشخصية والحزبية. وتعترف النائبة ناهدة الدايني بجهل النواب بالمعاهدات الموقعة مع امريكا، قائلة: «ان المسألة الاساسية بين العراقيين والسفارة الامريكية هي اننا لم نر ولا نعرف شيئا عن اي اتفاقية بين الحكومة العراقية وأمريكا».

من هذا المنطلق، أي عدم معرفة تفاصيل ومدى تنفيذ معاهدة الاطار الاستراتيجي، تقدم لنا الادارة الامريكية أو السفارة الامريكية ببغداد، بين الحين والآخر، فرصة التعرف على ملمح جديد من ملامح عبودية ساسة « العراق الجديد» للهيمنة الاستعمارية الجديدة. ففي ١٨ تموز/ يوليو وقعت السفارة الأمريكية، من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية(USAID)، «مذكرة تفاهم



مع مكتب رئيس الوزراء العراقي، ترسم الخطوط العريضة للدعم الأمريكي للجهود العراقية للتخفيف من المعوقات الادارية في القطاع الخاص العراقي، وذلك انسجاماً مع اتفاقية الاطار الاستراتيجي... ويتيح توقيع هذه المذكرة للوكالة البدء رسمياً بمشاركتها في مشروع الإصلاح التنظيمي والإداري الذي سيراجع ويزيل الاجراءات غير الضرورية التي تعيق قطاع الأعمال والاستثمار الخاص». هل نحن بحاجة الى ذكر لصالح من ستجرى هذه الاصلاحات والتي هي من صميم عمل وسيادة اية دولة؟

وآخر هذه الملامح زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكى الجنرال مارتن ديمبسى إلى بغداد، في ٢١ آب الحالي، ضمن اطار «دعم التنمية كشريك استراتيجي» بعد ان نجا لتوه من عملية للمقاومة الافغانية التي نجحت في استهداف طائرته. ويخبرنا بيان السفارة الامريكية، أن «زيارة ديمبسي تأتي كجزء من جهود الولايات المتحدة ضمن اتفاقية الإطار الاستراتيجي لدعم استمرارية التنمية فى العراق كشريك استراتيجي يساهم في السلام والأمن». ولفهم دور الجنرال ديمبسي الفعلي في «التنمية» وتغير طبيعة الاحتلال الامريكي، من المفيد العودة الى تصريح لجنرال آخر هو جون كيلي الذي كان ضمن قوات الاحتلال بالعراق لمدة ثلاث سنوات وهو المساعد الأقدم لوزير الدفاع حاليا. يقول كيلي في مقابلة مع صحيفة الواشنطن بوست في ٣١ كانون الاول/ ديسمبر ٢٠١١، «علينا كأمة ان نكون مستعدين لخوض اي نوع كان من الحروب». والحرب المضادة «للتمرد والارهاب» المتلاحمة بالقوة الناعمة تحت غطاء معاهدة الاطار الاستراتيجي في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والمجتمع المدني، هي التي تخوضها الولايات المتحدة، بالعراق، بقيادة البنتاغون والسي آي اي معا. فهل نستغرب اذا ما وصفت زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة في الجيش الأمريكى ولقائه بنوري المالكي ورئيس اركان الجيش العراقي بابكر زيباري بانها زيارة لاستمرارية التنمية، في وقت تعيش فيه المنطقة العربية على حافة هاوية، والعراق يكاد يتمزق فسادا وطائفيا وعرقيا، بينما تنهش اراضيه الحدودية دول الجوار؟ وما الذي قاله المالكي لديمبسي في مجال التنمية؟ لم يذكر اي شيء له علاقة بالتنمية بل ركز المالكي، امام اجهزة الاعلام، على طلب «الإسراع بتسليح القوات العراقية بما يساعدها على تأمين سيادة العراق» واجابه، ديمبسي امام اجهزة الاعلام ايضا، مؤكدا: «استعداد الولايات المتحدة لبحث حاجات العراق كافة في مجال الدفاع بما يؤمن وحدته واستقلاله». وكان ديمبسي قد صرح في وقت سابق خلال زيارته للمنطقة، «أعتقد أن المسؤولين العراقيين أدركوا أن قدراتهم تحتاج إلى المزيد من التطوير وأعتقد أنهم يحاولون التواصل معنا لمعرفة ما إذا كان بإمكاننا أن نساعدهم في هذا المجال».

يندرج تحت استراتيجية القوة الناعمة جل ما يجري بدون أن تعترف بمصدره الإدارة الأمريكية، ومنها عمليات «الراية المزيفة»، اي عمليات الفرق الخاصة التي تنسب الى جهات اخرى كالقاعدة و المتمردين، من التصفيات للمعارضين وذويهم، وتخريب ماهو غير مرغوب فيه، تحت رايات طائفية وإرهابية، وابتزاز أي مسؤول يحيد عن الطريق عبر ما تجمعه المخابرات من وثائق وأفلام وصور تربطهم بالجريمة والنهب خلال سنين الإحتلال، مما يبقي آلافا من سياسيي العملية السياسية في المنطقة الخضراء مربوطين بحبال ترخى وتشد حسب الطلب. هذه هي الخطوط الحمراء التي يتحرك ضمنها السياسيون العراقيون، حالمين بين الفينة والإخرى أن يعادلوها بمعاملات جانبية مع الدول المحيطة، معاملات تبقى في إطار صفقات البحث الأمريكي عن الحلول الإقليمية الأوسع.

واذا ما كانت القوة الناعمة هي بطانة معاهدة الاطار الاستراتيجي الذي يشرف على تطبيقها مكتب التعاون الأمني ومكتب التعاون العسكري ومكتب التعاون الثقافي والسياسي في السفارة الامريكية فان اي حديث عن سيادة العراق، تحت هذه الظروف، هو محض هراء. فالسفارة الامريكية هي الوحيدة التي تتمتع بالسيادة في العراق.اما بقية البلد فهو متنازع عليه، تتكالب عليه دول الجوار من كل الاتجاهات بالاضافة الى البقاء النيو كولونيالي الامريكي على «اساس الشراكة». وهو الاساس الذي اراد الجنرال ديمبسي تذكير ساسة العراق به في حال اندفاعهم العاطفي نحو تأييد النظام السوري او الايراني، قائلا: «مازال لدينا تأثير كبير ودور كبير نقوم به، ولكن الآن على أساس الشراكة».



يا وطن النخلة

ياسين العراقي

يا وطن النخلة والرطب
يا نور العلم مدى الزمن
أنظر للمجد شوامخه
نحن خطونا قبل البشر
أشرق نور الحرف الاول
سل أول ملحمة نُظمت
نحن شرعنا بمسلّتنا
فيه حفظنا حق الناس
ثم هُدينا بعد ظلام
أشرق نور لهدايتنا
علّمنا الدين سماحته
شرّقت الخيل الى الصين
غصن الزيتون غرسناه
أخلد الى النوم خليفتنا
يا وطن النخلّة والرطب
أصبحت فريسة حقدهم
أنظر للصمت يحاصرنا
لن يأخذ حقك مؤتمر
الليل يخيّم في وطني
فانفض عنك غبار الذّل
اقصف أوكار قواعدهم
إزرع لغما وأضرب خصما
إجمع شملا وّحّد صفا
أرعد غضبا وأقذف حمما
سدد سهما وارم رمحا
لا ترحم من قتلوا ولدي
من أجل زهور حديقتنا
من أجل ضحايا غدرهم
من أجل ملايين .. الجوعى
كن غيما يمطرهم نارا
لا تتفاوض مع من جاؤوا
لا تتفاوض مع من يرضى
لا تتفاوض مع من يسعى
واعقد عزما وامض قدما

يا فجر حضارات العرب
يا شمسا تشرق في دربي
بين النهرين مدى الحقب
من ينكر مسمار الكتب
اذ يرسم في الطين اللّزب
كانت فخر نواة الادب
قانون الحق... المنتخب
من يضمن حقا للعرب
مذ ولدت أمنة الوهب
شرفنا الله بخير نبي
ماعوّدنا صنع الكذب
أندلس تشهد في الغرب
ومددنا كفّا للحب
اذ نشر العدل ولم يهب
ها صرت أسير المغتصب
ألئنّ ترابك من ذهب؟
ما نحصد من صمت العرب؟
لن يرجع وطن بالخطب
والموت دثار للشعب
وأمسك رشاشك في الدرب
دمّر اعداءك بالرّعب
جرّعهم كاسات النصّب
كن سيفا فتاك الضرب
واصعد نجما بين الشهب
إطعن أعداءك في القلب
لالا ترحم تجّار .. الحرب
من أجل النخلة والعنب
من أجل أرضي من أجل أبي
من أجل الشهداء النّجب
كن برقا ما بين السّحب
فوق الهمر وتحت اللّهب
ان يسلب نفطك بالنهب
تمزيق الوطن الى إرب
فالنصر حليفك من ربي



بلاء أعظم من بلاء

قدم رجل من بني عبس، وكان ضريراً محطوم الوجه، على الوليد بن عبد الملك، فسأله الوليد، عن سبب ذلك، فقال: بِتُّ ليلة في بطن وادٍ ولا أعلم في الأرض عبسيا يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل، فذهب بما كان لي من أهل وإبل ومال وولد، إلا صبياً وبعيراً، فنفر البعير، والصبي معي، فوضعته واتبعت البعير، فما جاوزت ابني قليلاً، إلا ورأس الذئب في بطنه يفترسه، فتركته واتبعت البعير فرمحني رمحة حطَّم بها وجهي، وأذهب عيني، فأصبحت لا مال عندي ولا ولد، حتى بصري قد فقدته كما ترى، فقال الوليد: اذهبوا به إلى عروة بن الزبير، وكان قد أصابه بلاء متتابع، ليعلم أن في الناس من هو أعظم بلاء منه

قال احد الصالحين

(المخلص: الذي يستر طاعاته كما يستر عيوبه).

وشاية حاسد

حقد شيخ أشيب على أحد المقربين من فخر الملك - فوشى به عنده في مقال رفعه، فوقَّع فخر الملك على المقال بما يأتي: السعاية قبيحة وإن كانت صحيحة، فإن كنت أجريتها مجرى النصح. فخسرانك فيها أكثر من الربح، ومعاذ الله أن نقبل من مهتوك في مستور، ولولا أنك في خفارة شيبك لقابلتك بما يشبه مقالك، ويردع أمثالك، فاكتم هذا العيب واتق من يعلم الغيب، والسلام على من لا سلام عليه.

الصحافة المقاومة

نجاح عبدالمؤمن

منذ أن ولدت المقاومة في العراق؛ عاشت على الكفاف واستندت على الذات بعد أن توكلت على الله ربها ناصرها ومعينها، فكانت الفصائل ـ ولا زالت ـ فقيرة المال قليلة العدة، لكنها استطاعت أن تثخن في العدو الجراح، نظراً لأن المجاهدين يرتدون حلّة الصدق ويتناولون من زاد التقوى، ومن كان ملبسه هذا ومأكله ذلك؛ أيّده الله بنصره وأجرى على يديه ما لم يكن يتصور، ولعل هذا الأمر واحد من أهم ما امتازت به المقاومة العراقية التي فرضت نفسها على التاريخ واستقلت فيه بصفحات خاصة.

لقد عمل العدو بكل إمكاناته على إزاحة المقاومة من تحت الأضواء وحجبها عن الإعلام تماماً بعد أن عجز عن إيقافها أو النجاة من ضرباتها، وحيث أنه لم يجد إلى الفصائل سبيلاً لاختراقها رغم محاولاته المتكررة؛ عمد إلى وسائل الإعلام فكبّلها عن مزاولة مهماتها فيما يتعلق بعمليات المقاومة وبياناتها وموقفها السياسية، فلم يكن لدى الفصائل ـ والحال هذا ـ من وسيلة لإيصال صوتها ونشر مشروعها سوى إصداراتها الخاصة وشبكة الإنترنيت، وهو ما أثر كثيرًا على الناس وحال دون معرفتهم لحقيقة ما يجري على الأرض، خاصة وأن وسائل إعلام العدو إضافة إلى الوسائل الموالية له عملت بجد ومثابرة على الطعن في المقاومة وتشويه صورها.

وشاء الله سبحانه وتعالى أن ينتصر لجنوده في هذا المجال، فهيّأ صحيفة البصائر لتسخّر نفسها في إيصال الصوت المقاوم ومشروع الجهاد في العراق إلى أبعد مدىً وأوسع مساحة، فأخذت على عاتقها تبني المقاومة إعلامياً وسياسياً، وتلك مهمة لا تقل شأناً ومكانة عن مهمة المجاهدين في الميدان الذين يلتحفون القنابل ويحتضنون الرصاص، وأصبحت البصائر بمثابة ناطق رسمي باسم المقاومة لأنها النافذة الوحيدة التي تكفّلت ببث فعالياتها ونشر أدبياتها وتبني مهمة الدفاع عنها والتصدي لهجمة التشويه الشرسة التي شنها العدو وعملاؤه ضدّها.

كانت صفحات البصائر جهادية خالصة، سواء ما كان منها ميدانياً يتعلق بعمليات الفصائل وبياناتها، أو ما كان إعلامياً يفضح جرائم الاحتلال، ويكشف مخططاته، أو ما كان سياسياً يرصد ويحلل ويناهض المشاريع المشبوهة التي جاء بها الاحتلال، فإذا بها تعبّد الطريق للمقاومة وتختصر لها الزمن وتوافيها بالكم الهائل من المعلومات التي تنفعها وتنعكس على أدائها وهي تجابه قوة عظمى كثيرة السلاح شديدة المكر.

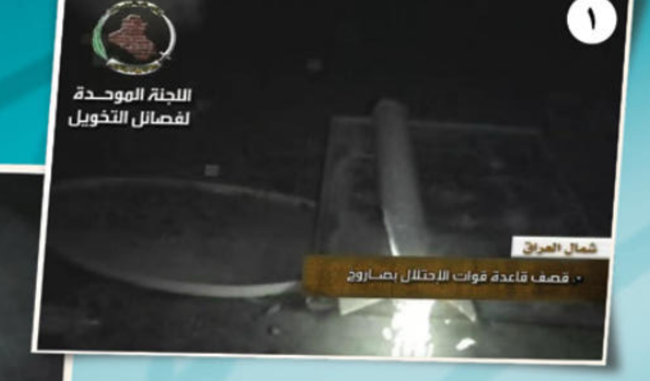
لقد وسّع الاحتلال حربه على المنابر الإعلامية للمقاومة فكان لصحيفة البصائر نصيب من سهامه التي تنوعت بين المداهمات ومصادرة الممتلكات والأدوات من جهة، والاعتقالات وعمليات التصفية من جهة أخرى، ثم أغرى وسائل إعلام مرتزقة لتبث إعلاماً مضاداً يشوش الحقائق ويخدش صفاءها، لكن البصائر صمدت لتسع سنوات تتعالى على الجراح وتتخذ من الصبر شعاراً ومن الصمود منهاجاً، فبقيت شامخة حين هوى الإعلام المرتزق وباء بالفشل، واستمرت مجاهدة حين صودرت أقلامها، حتى انتهى الحال إلى قيام حكومة الاحتلال الخامسة باعتقال القائمين عليها وزجّهم في السجون إلى جانب مئات الآلاف من العراقيين الذين يرزحون خلف القضبان وليس لهم ذنب سوى أنهم كرام أحرار يرفضون أن تمس كرامتهم أو أن تصادر حريتهم.

إن صحيفة البصائر أنموذج فريد للصحافة المقاومة، وذلك لعظيم إنجازها قياساً إلى قصر عمرها، ولأنها ولدت في مرحلة صعبة وشاقة انهارت فيها مؤسسات لها باع طويل في العمل وعمر مديد من الزمن، لكن البصائر تصدّرت ولمعت، وبنت فارتفعت، ونمت فأثمرت، حتى ناطحت كبرى الصحف وتجاوزت نظائرها من وسائل الإعلام.

استذكرت صحيفة البصائر العراقية قبل أيام الذكرى التاسعة لصدورها، فدشنت عامها العاشر وهي تتجرع مرارة الاعتقال، وجدير بنا أن نعيش الذكرى ونحن نلهج بالدعاء أن يكتب الله لها ولأهلها الخلاص؛ فمن حق هذا المنبر الصدّاح المقاوم أن نقف له إجلالاً على عظيم ما صنع وبديع ما أنتج.













قصف قاعدة قوات الإحتلال الأمريكية شمال العراق بتاريخ ٢٠١٠/٢/١٥



تهنئة بحلول عيد الفطر المبارك

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تتقدم كتائب ثورة العشرين بأحر التهاني والتبريكات إلى أمتنا الإسلامية عامة وإلى شعبنا العراقي الصابر ومقاومته المرابطة خاصة، ونسأل الله العلي القدير أن يمنن على شعبنا وأمتنا بالخير والأمان.

ونحن في كتائب ثورة العشرين إذ نبارك لكل أبناء العراق الأبطال ومقاومتهم الفذة هذا العيد؛ فإننا نعاهد الله ونعاهدهم على أن تبقى راية الجهاد مرفوعة بأيدينا ولا نحيد عن طريق المقاومة حتى يكتب الله لنا النصر ويمنَّ على بلدنا بالتحرير والخلاص من قيد الاحتلال ومشاريعه.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يملأ بيوت أهلنا فرحا وسرورا وأن يرحم شهداءنا ويشفي جرحانا ويفك قيد أسرانا ويجمع شمل الأهل والأحباب، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكل عام وأنتم بخير

كتائب ثورة العشرين
المكتب الاعلامي
١/شوال/١٤٣٣هـ
الموافق ١٩/٨/٢٠١٢م